**سورة القلم**



سميت سورة القلم بهذا الاسم لأنها بدأت بالقسم  بالقلم ، وهذا يدل على تعظيم وتكريم القلم واستخدامه  العظيم في الكتابة، وهذا يدل على أهمية القراءة والكتابة في الدين الإسلامي ورفعة مكانتهم، وقد نزلت بعد سورة العلق التي كانت بدايتها اقرأ والتي كانت تحس على القراءة ، كما تم تسميتها أيضا بسورة نون، وذلك لأنها السورة الوحيدة التي تبدأ بحرف النون ويقال أن هذا هو اسم الحوت الذي ابتلع سيدنا يونس، حيث يقول تعالى (ن والقلم وما يسطرون)

**أسباب نزول سورة القلم**

سورة القلم هي سورة مكية، وهي من سور المفصل في القرآن الكريم، عدد آياتها اثنان وخمسون آية، أمّا ترتيبها فهي تقع في المرتبة الثامنة والستين بحسب ترتيب المصحف، أمّا من حيث النزول فقد نزلت سورة القلم بعد سورة العلق، أما سبب نزول السورة فهو كما يأتي:

* سبب نزول قول الله تعالى: {وإنَّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، ورد في سبب نزول هذه الآية في سورة القلم أنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في سبب نزول هذه الىية: " ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته إلا قال : " لبيك " ولذلك أنزل الله عز وجل : {وإنك لعلى خلق عظيم}".
* سبب نزول قول الله تعالى: {وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ}،[٥] ورد في سبب نزول الآية الكريمة في سورة القلم أنّ الكفار أرادوا أن يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين، فسألوا رجلًا من بني أسد كان إذا مرّت به الناقة السمينة يُصيبها بالعين فما تبرح إلاّ أن تقع، فأرادوا أن يصيب الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين مثل ما فعل بالناقة، فعصم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وأنزل هذه الآية.

**مقاصد سورة القلم**

تناولت سورة القلم في مضمونها العديد من المواضيع، التي تُظهر المقصود من سورة القلم؛ منها: الدفاع والذبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمايته من أهل الكفر، وتخويف الكفار من عذاب يوم القيامة، والاستدراج في تهديد المجرمين وتخويفهم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر والإشارة إلى نبي الله يونس عليه السلام وحاله، وبيان قلة صبره، بعد حبسه في بطن الحوت، وبيان ما فعله الكفار بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصدهم إصابته بالعين.